

## لا تكن باشي بازوك د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. خاطرة اليوم بعنوان غريب شوية. لا تكن باشي بازوك لا تكن باشي بازوب. ايه باشي بازوق. البashi بازوج ديت مجموعة من آآ القوات العسكرية. في زمن - 00:00:00 ان الاتراك في زمن الدولة العثمانية كانت تجمع لوقت الحرب. يعني باللغة الدارجة الحديثة هم مرتزقة مرتزقة من كل الاجناس. آآ يغلب عليهم انهم يكونوا مسلمين. بس لا يمنع ان يكون فيهم ناس غير مسلمة - 00:00:20 بيعجمعوا من آآ الاتراك نفسهم في الاناضول او في اوروبا بيعجمعوا من الاكراط بيعجمعوا من بان من البلغاريين بل احيانا يجمعوا من البلد اللي انت هتحاربها بالجيش ده. يعني حديثنا - 00:00:40 مسلا اليوم ناخد مسال قوات الباشا بازوك في آآ فتح القدسية. كان منهم بعض اليونانيين القدسية آآ عاصمة الامبراطورية البيزنطية اليونانية وهم بيحاربوا ضد الدولة البيزنطية هو لو مسلمين خلاص انقطعت علاقتهم بالدولة البيزنطية وغيره وصاروا مسلمين وبيقاتلوا مع مسلمين لكن لا يقاتلون الا - 00:01:00 من اجل المال المعطى لهم. يعني هم مرتزقة يجمعوا لوقت الحرب فقط. وبعد وقت الحرب بيععودوا الى اعمالهم اللي فلاج اللي نجار اللي آآ صانع اللي زارع اي شيء يعنيه بيعود الى عمله. ويترك الحرب يجمع - 00:01:30 مهمة مرتزقة نظام المرتزقة وده كان نزام غالب على الحروب في اوروبا في ذلك الوقت وما زال موجود الى الان كانت تؤجر انسان لعمل ما مهما كان السبب كبير لكن انا لا اتفنى ان تكون باشا بازوك ان تكون عبدا - 00:01:50 للمال المال يوجهك الى هذا الاتجاه يتوجه اليه يوجهك لاتجاه اخر تتجه اليه ترك المجال الاول قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والخميسة. طبعا في روایات كثيرة لهذا الحديث - 00:02:10 عيسى عبد الدينار والدرهم والخميس ان اعطي رضي وان لم يعطني لم يرضي. في رواية وان منع سخط. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكس. يعني يدعوه عليه صلى الله عليه وسلم انه حتى لو اصابه ضر في الدنيا لا يرفع عنه هذا الضر - 00:02:30 تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام الرحيم يدعو على هذا الانسان بان هو يظل في مصيبة. ان شيك ان دخلت في رجله شوكة لا ترفع. يدعوه عليها الى ترفع هذه الشوكة. ليه؟ لأن هو سخر حياته لجمع المال. سخر حياته للدينار - 00:02:50 للدرهم للملابس الخمسة القطيفة الخميلة في الروایات المختلفة كثيرة. فهذا كله مرفوض عند الرسول عليه الصلاة والسلام ان تسخر غير حياتك للدنيا زي قوات الباشا بازوك كده. ان انت هم اعطي يرضي ويقاتل. اذا لم يعط عطاء - 00:03:10 جيدا في المعركة لا ترى منه جهدا بل قد ترى منه فرارا. موقف غريب جدا في فتح القدسية. آآ احنا طبعا فتح القدسية ما شاء الله جيش عظيم جدا والرسول عليه الصلاة والسلام نفسه صلى الله عليه وسلم مدح هذا الجيش. فقال سماه او اطلق - 00:03:30

نعم نعم الجيش ومع ذلك جوة الجيش ده كان في قوات المشي بازوك اللي هي ايه؟ اللي هي تقاتل على اسوار القدسية وفي ظهرها قوات الشرطة العسكرية العثمانية. محمد الفاتح كان لا يطمئن الى قوات الباشا بزوجه. ممكن في اي لحظة - 00:03:50 اذا شعر بالخطر على حياته يترك المعركة. ان هو اتنى من اجل المال وان يعود بهذا المال الى اهله والى حياته. فان انه سيفقد حياته اصلا فقد لا يكمل القتال. ونبه السلطان محمد الفاتح على ذلك قبل القتال - 00:04:10 تكون من خلفكم قوات الشرطة العسكرية واقفة بأسلحة الذي يفتر من البasha بازوك يقتلوه. يعني ما عندك اختيار للفرار ووراه قوات

الشرطة العسكرية تقف قوات الانكشارية كمان يعني اللي هيفلت من الشرطة العسكرية مش هيفلت من الانكشارية. قد كده -

00:04:30

هو حريص على ان يظلو في ارض القتال. من البداية قل ستفاصل او لا تقاتل. عشان لا يضع نفسه في حرج السلطان ان هو يدخل على معركة وفجأة يلاقي كل الجيوش منسحة. فهذا موقف خطير جدا. فالذى يقاتل -

في ظهره يمنعه من الهرب هذا شيء غير مقبول للمسلم. لا تكون مثل هذه الصورة. طبعا الحمد لله ان في قصة الناس تقاتل من أجل معركة حق وهو معركة فتح وانت يعني على قتال طويل مع القسطنطينية او الدول -

البيزنطية اكثر من ثمانمائة عام ثمانية قروب من الحروب المتصلة. المعركة واضحة. لكن احيانا الناس تتبع دينها هي تقاتل في معركة باطل من أجل المال بردو في فتح القسطنطينية قصص غريبة جدا وامثلة -

قد يراها الناس يعني آآآا بأمس فيها ولكن لما تتدبر امور خطيرة جدا والله. على سبيل المثال المدفع الذي آآآ يعني آآ صنعه المهندس المجري الكبير اوربان المدفع الضخم الهائل اكبر مدفع -

في العالم في ذلك الوقت صنعه للدولة العثمانية. هذا الرجل قربان المهندس المجري في تاريخنا مع الدولة العثمانية المجر احد اعداء الدولة العثمانية. هذا رجل من المجر اخترع اه مدفعة معين لا مثيل له في العالم في ذلك الوقت ذهب باختراع هذا الى امبراطور الدولة البيزنطية القسطنطينية -

عشر طبعا المجر كاثوليكي والدولة البيزنطية ارثوذكس وده اول مشكلة ان هو اصلا الاثنين على اعداء كبير بعدين جهوا بيكرروا بعض. فما كانش عنده مانع انه بيع هذا المدفع لقسطنطين الحادي عشر الارثوذكسي. في سبيل الماء -

نودي له ماله باع الدولة اللي هو تابعة لها المجر وباع الدين اللي هو الاعتقاد اللي اعتقاده بالكاثوليكية واتجه الى الارثوذكس بيع لهم الاختراع. قسطنطين الحادي عشر لم يكن عنده المال الكافي الذي طلبه -

اه قربان ما عندوش القدرة المالية اللي هو الطالب رقم هائل جدا. ويعلم ان الدولة البيزنطية في مواجهة مع الدولة العثمانية وبيستغل الزرف انه المدفع باعلى سعر ممكن. فقسطنطين حاجة عشان ما قدرش يقدم. مازا فعل؟ خد الاختراع ترك -

مستوطنيين حداشر واتجه لمحمد الفاتح مسلمين. يعني ما هو اصلا مجر ضد الدولة العثمانية. وارثوذكسي او نصراني ضد المسلمين. حرب آآ الدينية واضحة ما عنده مانع. راح دفع محمد الفاتح ادى له اضعاف اللي هو كان عايزه. طبعا هذا الزكاء من محمد الفاتح واستغلال -

للزروف والطاقات والسياسة وقلت زي ما تقول في حق محمد فتحي ما فيش مشكلة. لكن انت قربان. لماذا يعني الدنيا الدين الدين كله وكل شيء من أجل آآ الدنيا. هتعمل ايه بهذا المال؟ وانت يعني في آآ في في حرب -

دينية واضحة اه باعلوا المدفع وفعلا صنع المدفع والمدفع كان له اثر في فتح القسطنطينية يعني ضربات المدفع كانت واضحة وظاهرة ولها اثر ملموس في اسوار القسطنطينية. سبحان الله تعس عبد الدينار تعس اذا شيكا فلا انتقش اللي حصل ما هو اشد

لقربان وهو بيجهز المدفع -

باتاه في ساحة القتال انفجر المدفع حصل فيه مشكلة تقنية انفجر المدفع مات عدد كبير من حول المدفع وكان منهم قربان يعني قربان نفسه المال الذي اخذه لتمنا لهذا المدفع لم يستمتع به لحظة. وراح هذا ليس خاصا -

النصارى او باليهود او باي ملة موجود في كل الاديان وفي كل الملل موجود في المسلمين من بيع دينه من أجل المال في نفس قصة فتح القسطنطينية ارخام احد اه افراد العائلة العثمانية كان عند الامبراطور قسطنطين الحادي عشر -

لضرب الدولة العثمانية. هو من الدولة العثمانية. هو عثماني من العائلة العثمانية. بيساوم عليه محمد الفاتح لو انت لم تدفع كذا او كذا اطلق ارخان هذا وادعمه عشان يعمل فتنۃ اهلية في داخل الدولة العثمانية ويؤدي الى يعني مطالبة بالعرش وحرب داخلية -

00:09:30

في الدولة العثمانية اورخان هذا في فتح القسطنطينية قاتل الى جوار قسطنطين الحادي عشر. قاتل لاجوار الدولة البيزنطية. قاتل

- ومعه مجموعة اه من الجنود المسلمين من العائلة العثمانية ومن الاتراك ومن غيرهم تحت امرته تحت امرة الامبراطور الدولة

00:09:50

ضد محمد الفاتح وال المسلمين فاتح قوسين. هذا حدث. لدرجة ان هو في اخر المعركة خالص. بعد ما فتحت القسطنطينية وانهارت كل الحصون وسلم خلاص اليونانيون والايطاليون اللي كانوا بيحاربوا في آيا القسطنطينية لم يسلم اورخان. ظل يقاتل حتى النهاية لان هو ما لوش اختيار - 00:10:10

هو خلاص خيانة عظمى وحرب ضد الدين واضحة وقعد يقاتل ظل يقاتل الى اخر المطاف الى ان امسك به العثمانيون وقتل تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة تعس ان اعطي رضي وان لم يعطى - 00:10:30 سخط لا تكون مثل هذه الصورة. عش حياتك في الدنيا بضوابط. ضوابط معينة عشان تكون خرجت من اطار العبودية للمال او العبودية للمتعاق. العبودية للدنيا بشكل عام. اعمل ايه؟ بایجاز شديد - 00:10:50

اولا لا ترتكب مخالفات شرعية من اجل تحصيل المال. يعني الباشا بازوك في المعركة يعني الحمد لله كانوا بيقاتلو من اجل قضية حق ما عملوش مخالفات شرعية لكن اورخام عمل مخالفة شرعية صارخة باع دينه من اجل فاول شيء ان انا لا اخالف الشرع من اجل جمع - 00:11:10

المال. سانيا اجعل عندي نية ما ييقاش شغلي كله لاجل المال فقط. انا موظف ولا تاجر ولا صانع ولا اي شيء. اجعل نفع الدين احد اهدافك وانت شغال في العمل او نفع الامة او نفع الناس بشكل عام. يعني احب الناس - 00:11:30 الى الله انفعهم للناس. اقول انا بقدم خدمة لا تربط درجة اتقانك في العمل بالمال المحصل. زي ما الكلمة الدارجة في مصر على قد فلوسهم. فبتشتغل بكفاءة اقل لانك انت غير راضي عن العطاء المعطى. ان اعطي رضي وان لم يعطى ساخط - 00:11:50

لا تكون من هؤلاء. لا تربط درجة الاتقان بدرجة المال المعطى. انما على قدر ما تستطيع اتقن العمل واوصل به الى اعلى درجات الجودة واخر حاجة اقول لك عليها قبل نهاية هذه الخاطرة السريعة ما تجعلش حياتك كلها من اجل المال وان كان حلالا - 00:12:10 ان كان اه اه ليس فيه مخالفة شرعية. وان كان اه مقبول في عرف الدين وفي عرف الناس. لا فرغ او قال من حياتك لاعمال اخرى تعبد بها الله عز وجل. حتى لا تكون عبذا للمال. انت عبد الله عز وجل. والله عز وجل الذي امرك بالعمل والاكتساب - 00:12:30 الارتزاق وكفالة اهلك وكل التطلبات المالية اللي احنا حافظينها هو سبحانه وتعالى الذي امرك بالصلة والذي امرك بقيام الليل والذي امرك بالزكاة والانفاق ورعاية الفقراء وبر الوالدين وصلة الارحام والجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله - 00:12:50

او اعمال كسييرة جدا امرك بها سبحانه وتعالى لماذا اخترت ان تكون يعني محصلا لرضاه فقط عن طريق جمع المال او عن طريق العمل الدنيوي لا انا افرغ الاوقات من عمري لكي ارضي الله عز وجل واعمل لله عز وجل بالطريقة - 00:13:10 كالتي هو امر بها ونصح بها في الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه الكثيرة وعلمنا ايها. يقسم اوقاته بين هذا العمل وبين اه الاعمال الاخرى الكثيرة التي لا يعود منها نفع مادي ملموس انما تعمل فقط لارضاء الله عز وجل. ان وصلت لهذه الصورة خرجت ان شاء الله من - 00:13:30

الاموال وعبودية الدراهم والدنانير واتجهت الى عبودية الله عز وجل هي التي تنفعك. والتي نتمنى ان يختتم لنا بها جميعا. اسأل الله عز وجل ان ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:50